وفعل النبي صلى الله عليه حين ينزل عليه الوحي

وقال أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه قال الله عز وجل أنا مع عبدي ما ذكرني
وتحركت بي شفتاه حدثنا قتيبة بن سعيد قال نا أبو عوانة عن
موسى بن أبي عائشة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى لا تحرك
به لسانك قال كان النبي صلى الله عليه يعالج من التنزيل شدة وكان يحرك شفتيه
فقال لي ابن عباس فأنا أحركهما لك كما كان رسول الله صلى الله عليه يحركهما
فقال سعيد أنا أحركهما كما كان ابن عباس يحركهما فحرك شفتيه فأنزل
الله عز وجل لا تحرك به لسانك لتعجل به إن علينا جمعه وقرآنه قال جمعه
في صدرك ثم تقرؤه فإذا قرأناه فاتبع قرآنه قال فاستمع له وأنصت
ثم إن علينا أن تقرأه قال فكان رسول الله صلى الله عليه إذا أتاه جبريل استمع
فإذا انطلق جبريل قرأه النبي صلى الله عليه كما أقرأه

باب قول الله عز وجل وأسروا قولكم أو اجهروا به إنه عليم بذات الصدور ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير

يتخافتون يتسارون حدثنا عمرو بن زرارة عن هشيم قال نا أبو
بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى ولا تجهر بصلاتك ولا
تخافت بها قال نزلت ورسول الله صلى الله عليه مختف بمكة فكان إذا صلى
بأصحابه رفع صوته بالقرآن فإذا سمعه المشركون سبوا القرآن ومن
أنزله ومن جاء به فقال الله سبحانه لنبيه صلى الله عليه ولا تجهر بصلاتك
أي بقراءتك فيسمع المشركون فيسبوا القرآن ولا تخافت بها عن أصحابك
فلا تسمعهم وابتغ بين ذلك سبيلا حدثنا عبيد بن إسماعيل
قال نا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت نزلت هذه الآية
ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها في الدعاء حدثنا إسحاق قال نا أبو
عاصم قال نا ابن جريج قال نا ابن شهاب عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه ليس منا من لم يتغن بالقرآن وزاد غيره يجهر به

٨٧

قال أبو عبد الله

باب قول النبي صلى الله عليه رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل والنهار

ورجل يقول لو أوتيت مثل ما أوتي هذا فعلت كما يفعل فبين أن قيامه
بالكتاب هو فعله وقال ومن آياته خلق السماوات والأرض واختلاف
ألسنتكم وألوانكم وقال افعلوا الخير لعلكم تفلحون
حدثنا قتيبة قال نا جرير عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه لا تحاسد إلا في اثنتين رجل آتاه الله القرآن فهو
يتلوه من آناء الليل وآناء النهار فهو يقول لو أوتيت مثل ما أوتي هذا فعلت كما يفعل
ورجل آتاه الله مالا فهو ينفقه في حقه فيقول لو أوتيت مثل ما أوتي عملت
فيه مثل ما يعمل حدثنا علي بن عبد الله قال نا سفيان قال الزهري
عن سالم عن أبيه عن النبي صلى الله عليه لا حسد إلا في اثنتين رجل آتاه الله
القرآن فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار ورجل آتاه الله مالا فهو ينفقه آناء
الليل وآناء النهار سمعت من سفيان مرارا لم أسمعه يذكر الخبر وهو
من صحيح حديثه

باب قول الله عز وجل يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته

قال الزهري من الله الرسالة وعلى رسول الله البلاغ وعلينا التسليم وقال
ليعلم أن قد أبلغوا رسالات ربهم وقال أبلغكم رسالات ربي وقال كعب
ابن مالك حين تخلف عن النبي صلى الله عليه فسيرى الله عملكم ورسوله وقالت
عائشة رضي الله عنها إذا أعجبك حسن عمل امرئ فقل اعملوا فسيرى الله
عملكم ورسوله والمؤمنون ولا يستخفنك أحد وقال معمر ذلك الكتاب
هذا القرآن هدى للمتقين بيان ودلالة كقوله ذلكم حكم الله ذلك لا
ريب فيه لا شك تلك آيات يعني هذه أعلام القرآن ومثله حتى إذا
كنتم في الفلك وجرين بهم يعني بكم وقال أنس بعث النبي صلى الله عليه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)